

تقرير عن:

مخيم الشباب القومي العربي (الدورة الثالثة والعشرون)

تونس، ١٩ - ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤

مهدي السفيفاني

نائب مدير مخيم الشباب القومي العربي.

(أطلق اسم فلسطين على الدورة الثالثة والعشرين).

٥ - اعتماد الحوار كضابط إيقاع للحراك وبوصلة تصحيح المسار.

كما تكمن أهمية هذه الدورة في تحدي التكاليف الباهظة التي تحمّلها المشاركون الذين جاؤوا جميعاً على نفقتهم الخاصة، مع العلم أن الحصول على التأشيرات قبل وقت قصير من انعقاد المخيم أثر سلباً على ثمن بطاقات السفر، فمنع عدداً من الوفود كسوريا والعراق والسودان وعمان من الحضور، بسبب الارتفاع الكبير في الأسعار.

وإضافة إلى ما سبق فقد تجاوز المخيم النقص في بعض الخدمات، والظروف غير المناسبة في مكان الانعقاد، إن من حيث قدرته على الاستيعاب (١٢٠ مشاركة ومشاركاً، منهم ٨٠ من خارج تونس)، أو من حيث نوعية الطعام وكميته، وانشغال قاعاته في أيام انعقاد المخيم بنشاطاتٍ أخرى.

لعلّ أكثر النقاط المهمة التي تسجّل لمخيم الشباب القومي العربي هي استمراريته منذ عام ١٩٩٠، إذ لم نر تجربة شبابية تمكّنت من الانتظام كهذا المخيم الذي عقّد حتى الآن ٢٣ دورة، باستثناء عامين.

وأهمية انعقاد المخيم في تونس ما بين ١٩ - ٢٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، لا تكمن فقط في أهداف المخيم «في لقاء الشباب من أجل تنمية الروح القومية، وتعميق المشاركة الجماعية بل تكمن أيضاً في النقاط الآتية:

١ - تحدي كل الظروف الأمنية والحروب الداخلية والاعتداءات الصهيونية التي تعاني منها معظم الأقطار العربية (فلسطين، العراق، اليمن، لبنان، سوريا، وليبيا....).

٢ - تجسيد فكرة التكامل بين أجيال الأمة العربية.

٣ - المشاركة الكثيفة لأقطار المغرب العربي.

٤ - التشديد على أن فلسطين هي القضية الموحّدة للأمة العربية.

وتعذّر وصول الوفود من العراق وسوريا والسودان وعمان، وباقي وفدي اليمن وليبيا، وحضره حشد من الشخصيات الثقافية والسياسية في تونس، وأعضاء المؤتمر القومي العربي ومدير المركز أ. رياض بن بوبكر والمسؤولون في المركز، وتحدث فيه وزير التربية في تونس د. فتحي جراوي، ورئيس اللجنة التحضيرية في تونس أ. أحمد الكحلوي، ومساعدة الأمين العام للمؤتمر القومي العربي للشؤون الإدارية والتنظيمية أ. رحاب مكحل (لبنان)، التي نقلت تحيات واعتذار الأمين العام للمؤتمر القومي العربي أ. عبد الملك المخلافي (اليمن)، الذي حالت الظروف الطارئة في اليمن من حضوره إلى تونس ومتابعة أعمال هذه الدورة.

كما تحدث مدير المخيم أ. أحمد كامل (مصر)، وكانت كلمة للمشاركة ريم جيدة (المغرب) باسم الشباب، وقدم المشاركون لوحات فنية وقصائد وأغاني وطنية.

وأعلن في الافتتاح عن إطلاق اسم «فلسطين» على هذه الدورة، تمسكاً من الشباب المشارك من مشرق الأمة ومغربها بأن فلسطين هي القضية الأساس التي تجمع وتوحد.

ثالثاً: التنظيم

أشرف على إدارة برنامج وفعاليات المخيم بالإضافة إلى مدير المخيم أ. أحمد كامل (مصر)، نائب مدير المخيم أ. مهدي السفيناني (المغرب)، المدير التنفيذي أ. مهند جلامدة (الأردن)، د. عبد القادر غوقه (ليبيا)، منسقة اللجنة الثقافية أ. بيروت العابدي (تونس)، منسق اللجنة الإعلامية

ولقد تميّز الحضور هذا العام بتنوع الوفد الفلسطيني، ذلك أنه وبالرغم من الحرب على غزة فقد شارك منها شابان، وكانت فرصة لإطلاع المشاركين على الأوضاع التي يعيشونها في ظلّ العدوان والقصف والقتل العنيف، كما شارك شباب من الضفة ومن القدس، فكان لحضورهم الدور الكبير في تسليط الضوء على فلسطين وعلى قضايا العدوان والاستيطان والأسرى والجدار العنصري والقدس.

أولاً: التحضيرات

ترتب انعقاد المخيم بعد اتصالات شارك فيها الأمين العام للمؤتمر القومي العربي أ. عبد الملك المخلافي، والأمينان العامان السابقان د. خير الدين حسيب، وأ. معن بشور، وعضو الأمانة العامة للمؤتمر أ. أحمد الكحلوي (تونس)، ومساعدة الأمين العام للمؤتمر أ. رحاب مكحل، وبمساعدة من عضو المؤتمر القومي العربي د. عبد اللطيف عبيد (تونس).

وأشرف على الترتيبات في تونس أ. أحمد الكحلوي رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية، وأعضاء الهيئة.

ثانياً: الافتتاح

افتتح المخيم في المركز الجهوي للتربية والتكوين المستمر في مدينة نابل في تونس بمشاركة ١٢٠ شابة وشاباً من: المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا، مصر، الأردن، لبنان، اليمن، السعودية، فلسطين،

أ - حوارات

- حوار مع مدير المخيم أ. أحمد كامل (مصر) حول المخيم: فكرته وأهدافه، وبحضور أعضاء الهيئة الإدارية.

- حوار مفتوح مع أ. رحاب مكحل (لبنان) مساعدة الأمين العام للمؤتمر القومي العربي حول «معنى أن تكون وحدياً»، وأداره نائب مدير المخيم أ. مهدي السفياني (المغرب).

- محاضرة لعضو المؤتمر القومي العربي أ. حلمي البليسي (فلسطين)، حول «قضية فلسطين في التاريخ»، وقدّم له عضو اللجنة الإعلامية عامر الضالعين (الأردن).

- محاضرة للباحث أ. ناصر خشيني (تونس)، عن طبيعة الصراع العربي - الصهيوني، والطريق إلى تحرير فلسطين، وأدارها المشارك حسن فرج (فلسطين).

- محاضرة أ. ضياء الفلكي (العراق) نائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي سابقاً ورئيس النادي الثقافي العربي في بريطانيا سابقاً، حول «عرب المهجر بين الوطن والبلد المضيف»، وأدارتها عضو اللجنة الثقافية هناء عيوش (المغرب).

- حوار مفتوح مع أ. منير شفيق (فلسطين) المنسق العام للمؤتمر القومي - الإسلامي، وتناول فيه التطورات على الوضع العربي والعالمي الجديد ونمو حركات المقاومة، وأدار الحوار نائب مدير المخيم أ. مهدي السفياني (المغرب).

- حوار مفتوح مع أ. أحمد الكحلوي (تونس) رئيس الهيئة الوطنية لدعم المقاومة

أ. أحمد عدوان (الأردن)، منسقة اللجنة الفنية أ. صفاء عزام (لبنان)، منسق اللجنة الرياضية أ. زياد درويش (لبنان) إضافة للمنشطين أ. يونس شرقي (الجزائر)، ويافا إبراهيم وباسل بن العلوي وعمر بلحاج وعزّة رحومة (تونس).

وأشرفت الهيئة الإدارية على تنفيذ البرنامج، وعقد الاجتماعات اليومية للتقييم، وتوزيع المهام على المجموعات من أجل الإشراف على العمل الإداري اليومي من إيقاظ الشباب، إلى البرنامج الرياضي الصباحي، إلى ترتيب وجبات الطعام، وإلى تأمين الالتزام بحضور المحاضرات وجلسات النقاش.

أما المجموعات التي توزع عليها شباب المخيم فقد حملت هذا العام أسماء شخصيات ثقافية وفكرية كان لها أثر بارز في الحياة الثقافية العربية وهي: الشاعر أبو القاسم الشابي (تونس)، الفيلسوف والشاعر والرسام جبران خليل جبران (لبنان)، الشاعر سميح القاسم (فلسطين)، الشاعر ورسام الكاريكاتير صلاح جاهين (مصر)، الأديب الطيب صالح (السودان)، المؤرّخ والروائي عبد الله العروي (المغرب)، الشاعرة فدوى طوقان (فلسطين).

رابعاً: أنشطة المخيم

١ - النشاط الثقافي

استضاف المخيم في نشاطه الثقافي شخصيات ثقافية وفكرية توزّعت على الشكل التالي بحسب ترتيب انعقادها:

- الأوضاع في غزة قدّم ورقتها المشاركون وسام المقوسي وحسين البطش (فلسطين).

- حال القدس وقدّم ورقتها المشاركون حسن الصفدي وحسن فرج (فلسطين).

- فلسطين في عيون الشباب العربي وقدّم الورقة المشاركون عبد الحفيظ عبد الحي (الجزائر).

- مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني وانعقدت بجلستين وقدّم الورقة في الأولى المشاركون محمد علوه (لبنان)، وفي الثانية المشاركون مروه جراه وناصرة عشيّش (تونس).

- تناقضات في الواقع الفلسطيني، وقدّم لها الشباب المشاركون من فلسطين.

- الحركات الطلابية في الوطن العربي (نقاش مفتوح)

- الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي وقدّم الورقة المشاركون يونس شرقي (الجزائر).

- كيف يرانا الآخر وقدّم الورقة المشاركون محمد جمال الدين (مصر).

- الإمبريالية وحربها على الأمة العربية وقدّم الورقة المشاركون عامر الضلعين (الأردن).

- البناء الحزبي والخلافات الفكرية قدّم الورقة المشاركة نهى جمال (مصر).

العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية، حول «الشباب ومقاومة التطبيع»، وأدار الحوار المدير التنفيذي للمخيم أ. مهند الجلامدة (الأردن).

- حوار مفتوح مع أ. عبد الإله المنصوري (المغرب) عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي حول «المشروع النهضوي العربي وحاجة الأمة إليه» وأدارت الحوار عضو الهيئة الثقافية أ. نهى جمال (مصر).

- حوار مفتوح مع د. محمد السعيد إدريس (مصر)، الأمين العام لمخيم الشباب القومي العربي وعضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، وتناول فيه التطورات الإقليمية الجديدة في النظام الدولي وانعكاساتها على تفاعلات النظام الإقليمي للشرق الأوسط، وأدار اللقاء عضو الهيئة الإدارية أ. بيروت العبادي (تونس).

- محاضرة للدكتور عبد اللطيف عبيد (تونس) الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وعضو المؤتمر القومي العربي حول «مستقبل اللغة العربية» وقدّم له عضو الهيئة الإدارية د. عبد القادر غوقه (ليبيا).

- حوار مفتوح مع د. خير الدين حسيب (العراق) الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي ورئيس مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية حول التطورات السياسية في الوطن العربي، وأدار الحوار مدير المخيم أ. أحمد كامل (مصر).

ب - حلقات النقاش

وهي الحلقات التي يقدم فيها الأوراق ويديرها الشباب المشاركون، وتضمنت ما يلي:

٢ - النشاط الإعلامي

نشطت اللجنة الإعلامية هذا العام منذ اليوم الأول للمخيم، حيث أنشأت صفحة على

٥ - الرحلات

نظمت خلال المخيم ٦ رحلات تعرّف المشاركين خلالها على عدّة مدن في تونس:

- رحلتان للتعرف على مدينة نابل، مكان انعقاد المخيم والتعرف على سوقها القديم وشاطئها وأهم المراكز السياحية فيها، وكانت الأولى في بداية المخيم والثانية في نهايته.

- رحلة إلى مدينة القيروان للتعرف على تاريخها وإسهام رجالها وفقهائها وعلمائها في بناء صرح الحضارة العربية الإسلامية بالمغرب، وكانت محطتهم الأولى في جامع عقبة بن نافع أحد أكبر المساجد في العالم الإسلامي، ثم توقفوا في مقام أبي زمعة البلوي وفسقيات الأغالبة وبئر برنوطه وجالوا في أسواق القيروان.

- رحلة إلى مدينة المنستير بضيافة الهيئة الوطنية لدعم المقاومة العربية ومناهضة التطبيع والصهيونية في المنستير.

وتخلل برنامجها رحلة بحرية وزيارة جزيرة قورية، وكذلك حصن المنستير «رباط المنستير»، وسورها الذي يعود إلى الفتح العربي لإفريقيا، ومقام الولي الصالح الإمام سيدي المازري بالقرب من قبر الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، كما زاروا المتحف الوطني في المدينة.

- رحلة إلى مدينة تونس فزاروا منطقة القصبة وأسواقها القديمة ثم قرطاج وبعدها إلى منطقة سيدي بو سعيد.

- رحلة إلى مدينة الحمامات السياحية.

الفايسبوك، ونشرت فيها ملخصاً وصوراً عن النشاطات بشكل يومي.

كما أنجزت كذلك نشرة إخبارية مصوّرة كانت تذاع في نهاية كل يوم.

كما قامت اللجنة بإنجاز لوحة حائط كتب فيها الشباب المشاركون العديد من المقالات، كما نظموا معرضاً يوم الافتتاح وفيه لمحات عن مناضلين ومناضلات عرب خاضوا معارك ضد الاحتلال.

وقد نشرت العديد من المواقع والصحف أخبار المخيم، كما خصصت قناة الميادين تقريراً خاصاً عن ختام المخيم والحفل الذي أقامه الشباب القادم من فلسطين احتفالاً بما حققته المقاومة في حربها الأخيرة خلال شهري تموز/يوليو وآب/أغسطس ٢٠١٤.

٣ - النشاط الرياضي

اقتصرت النشاط على التمارين الصباحية اليومية، وذلك بسبب عدم توفر الملاعب المناسبة والضيق الوقت وكثافة اللقاءات الثقافية والحوارية.

٤ - النشاط الفني

تميّز النشاط الفني لهذه الدورة بالفعالية فقد نظمت اللجنة حفلة يومية وقدمت فيها لوحات فلكلورية من كل الأقطار المشاركة، وكانت فلسطين هي الحاضرة الدائمة في كل المناسبات وخصوصاً في الأغاني الوطنية والقومية، كما تحوّلت إحدى السهرات إلى احتفال كبير بانتصار المقاومة في غرة فقدمت لوحات فنية تحية لفلسطين والمقاومة.

خامساً: حفل الختام

بعد برنامج مليء بالمحاضرات والنقاشات والبرامج الفنية والرحلات وجلسة تقييم أشرفت عليها مساعدة الأمين العام أ. رحاب مكحل ومدير المخيم أ. أحمد كامل، ووزعت خلالها رسالة من الأمين العام السابق للمؤتمر أ. معن بشور الذي تعذر حضوره إلى المخيم، أقيم حفل ختام المخيم في قاعة المحاضرات في المركز الجهوي للتربية والتكوين المستمر في مدينة نابل، بحضور حشد من أعضاء المؤتمر القومي العربي في تونس، وشخصيات تربوية وثقافية، وقدمت فيه قراءات شعرية وأغان وطنية، وأدارته عضو الهيئة الإدارية أ. صفاء عزام (لبنان)، وتحدث فيه بعد نشيد المخيم (بلاد العرب أوطاني)، مدير المخيم أ. أحمد كامل (مصر)، ومساعدة الأمين العام أ. رحاب مكحل (لبنان)، ورئيس اللجنة التحضيرية في تونس أ. أحمد الكحلوي (تونس)، الأمين العام لمخيم الشباب القومي العربي د. محمد السعيد إدريس (مصر)، ووزع المتحدثون الشهادات والجوائز على المشاركين، وكانت على الشكل التالي:

- أفضل مشارك: عبد الحفيظ عبد الحي (الجزائر).

- أفضل مشاركة: نهى جمال أحمد (مصر)، وهناء عيوش (المغرب).

- اللجنة الفنية: سحر فرحات (تونس)، ومحمد علوه (لبنان).

- اللجنة الإعلامية: فرات البراهمي (تونس)، وسمير العطشي (المغرب).

- اللجنة الثقافية:

* توثيق: عامر الضلاعين (الأردن)، وريم جيدة (المغرب).

* أفضل جهد بحثي: محمد الحكيمي (اليمن).

* أفضل حلقة نقاش: ياسين صبيح (فلسطين).

* أفضل ندوة: حسين البطش (فلسطين)، ومحمد المشاركة (فلسطين)، ووسام المقوسي (فلسطين).

- أفضل رئيس مجموعة: نضال شويخي (تونس).

- أفضل مجموعة: مجموعة صلاح جاهين، حسن الصفدي (فلسطين).

وبعد ذلك لبى المشاركون دعوة الوفد الفلسطيني الذي أقام احتفالاً خاصاً تقديرًا لشباب المخيم الذين كانت قضية فلسطين موجودة في حواراتهم ونقاشاتهم وسهراتهم ورحلاتهم وتحدث باسم الوفد المشارك وسام المقوسي من غزة.

خاتمة

هذا المخيم نقطة مضيئة في مسيرة العمل القومي العربي، وتطويره مسؤولية تتطلب:

١ - أن يتحول المخيم إلى مؤسسة دائمة والعمل على تأمين تمويل خاص لها، وتطوير نظامها الداخلي والأساسي.

٢ - الاهتمام بمشاركة شباب من كل الأقطار العربية، والعمل من خلال أعضاء

تتمثل كل التيارات القومية، وكذلك الشباب الناشط والمتمسك بالمشروع النهضوي العربي.

٥ - الدعوة إلى برامج يعمل الشباب لتنفيذه كل في قطره مثل «لجان إلغاء التأشيرات بين الأقطار» أو «لجان مبادرات وحدوية» □

المؤتمر بتأمين تبرعات في أقطارها لمساعدة الشباب المشارك.

٣ - وضع خطة إعلامية لإعطاء هذا النشاط الاهتمام الذي يستحقه والتركيز على ما يوحد شباب الأمة وعلى همومهم وتطلعاتهم.

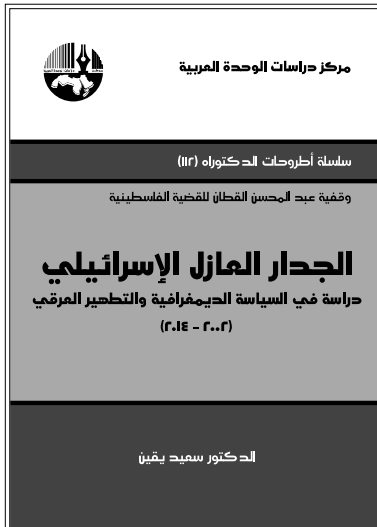
٤ - تطوير التنوع في الوفود كي

صدر حديثاً

الجدار العازل الإسرائيلي

دراسة في السياسة الديمغرافية والتطهير العرقي (٢٠٠٢ - ٢٠١٤)

د. سعيد يقين



ترصد هذه الدراسة حالة «الجدار العازل الإسرائيلي»، بوصفه أحدث الجرائم العنصرية المتتالية التي نفّذها الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، وأكثرها دلالة على الجذور الفكرية الصهيونية التي أرست هذا الجدار نفسياً وسياسياً وثقافياً، قبل أن تُرسيه مادياً حول أراضي الضفة الغربية، ولا سيما منطقة المثلث والقدس.

ولعلّ ميزة هذه الدراسة، هي أنها تجمع بين محورين: التحقيق الأكاديمي، والتشريح الثقافي والسياسي لحقيقة الجدار، بما هو رمز لكل المشروع الاستيطاني الصهيوني الاستعماري في فلسطين.

٣٩٩ صفحات

الثمن: ٢٠ دولاراً

أو ما يعادلها